



الفصل الأول أهم التطورات الاقتصادية العالمية خلال العام 2007



الفصل الأول

أهم التطورات الاقتصادية العالمية خلال العام 2007

شهد الاقتصاد العالمي ارتفاعاً كبيراً في أسعار النفط نتيجة لزيادة الطلب و عدم الاستقرار السياسي في كثير من دول الشرق الأوسط المنتجة للنفط ، أدى ذلك الى تراجع أداء الاقتصاد العالمي خلال العام 2007 مسجلاً نمواً بمعدل قدره 5.2 % مقارنة بمعدل نمو قدره 5.4 % في العام 2006 ، كما تأثر نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي بانخفاض النمو في الإقتصاد الأمريكي الذي ظل يهيمن على الاقتصاد العالمي ، حيث سجل تراجعاً من 2.9 % في العام 2006 إلى 1.9 % في العام 2007 نتيجة للإنخفاض في الإنتاج الصناعي، والنشاط السكني وارتفاع أسعار البترول ، كما سجلت معظم إقتصاديات الدول الصناعية ودول منطقة اليورو أداءً منخفضاً بالإضافة إلى اليابان ، وقد سجلت الإقتصاديات الناشئة مثل الصين والهند ، وكذلك الدول النامية أداءً متميزاً مستفيدة من ارتفاع أسعار السلع الأساسية . هذا وقد أدى النمو في الإقتصاديات الناشئة إلى ارتفاع الضغوط التضخمية فيها مع بقائها ضمن المستويات المعتدلة .

هذا وقد تأثر الاقتصاد السوداني بالتطورات الجارية في الاقتصاد العالمي خاصة في جانب ارتفاع أسعار البترول ، حيث أدى ذلك لزيادة العائدات البترولية التي ساهمت بقدر كبير في تمويل الميزانية العامة للدولة ، وزيادة حجم الصادرات البترولية وارتفاع قيمة العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية الأخرى، مما ساهم في ارتفاع النمو في الناتج المحلي الإجمالي من 9.3 % في العام 2006 إلى 10.5 % بنهاية العام 2007. بالرغم من الأداء الجيد لهذه المؤشرات إلا أن معدلات التضخم قد ارتفعت بصورة ملحوظة خلال الربع الأخير من العام 2007.

فيما يلي إستعراض لبعض المؤشرات الاقتصادية في الدول الصناعية والدول النامية:

1 - معدلات النمو والتضخم والبطالة وموقف الحساب الجارى في الدول الصناعية الرئيسية :-

سجلت الدول الصناعية الرئيسية مجتمعة تراجعاً في معدل نموها في عام 2007 مقارنةً بمعدل نمو عام 2006 مع تحسن موقف معدل البطالة والتضخم ونسبة العجز في الحساب الجارى إلى الناتج المحلي الإجمالي .



الجدول رقم (1-1) والشكل رقم (1-1) يوضحان تفاصيل التغيرات التي حدثت في نسب المؤشرات المذكورة .

جدول رقم (1-1) معدلات النمو والتضخم والبطالة وموقف الحساب الجاري في الدول الصناعية الرئيسية خلال عامي 2006 و 2007

الحساب الجاري كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي		معدلات البطالة %		معدلات التضخم %		معدلات النمو %		المؤشرات الدول
** 2007	* 2006	* 2007	* 2006	* 2007	* 2006	** 2007	* 2006	
(1.3)	(1.4)	5.3	5.6	2.1	2.3	2.5	2.9	الدول الصناعية الرئيسية مجتمعة
(5.7)	(6.2)	4.7	4.6	2.7	3.2	1.9	2.9	الولايات المتحدة الأمريكية
4.5	3.9	4.0	4.1	0	0.3	2.0	2.2	اليابان
5.4	5.0	6.5	8.1	2.1	1.8	2.4	2.9	ألمانيا
(1.6)	(1.2)	8.6	9.5	1.6	1.9	1.9	2.0	فرنسا
(2.3)	(2.4)	6.5	6.8	1.9	2.2	1.7	1.9	إيطاليا
(3.5)	(3.2)	5.4	5.4	2.4	2.3	3.1	2.8	المملكة المتحدة
1.8	1.6	6.1	6.3	2.2	2.0	2.5	2.8	كندا
5.4	5.6	3.5	3.7	2.0	1.6	4.9	5.3	مجموعة الدول الصناعية الأخرى

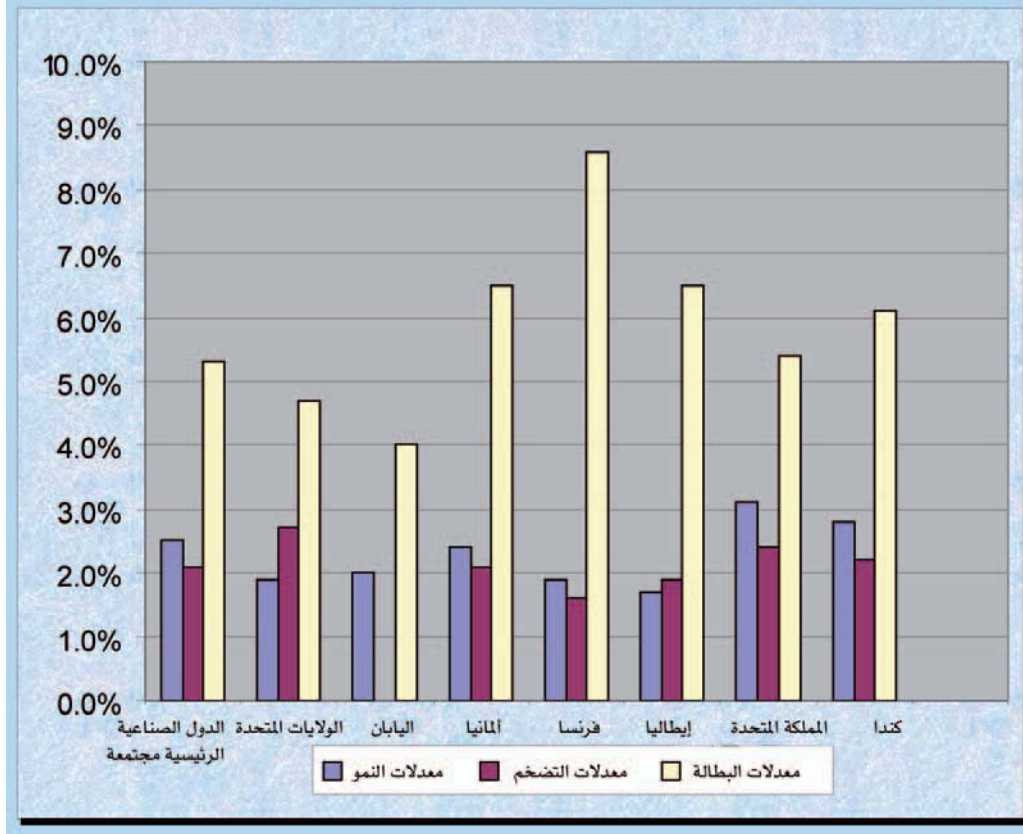
المصدر: IMF-World Economic Outlook , Oct . 2007

* أرقام حقيقية ** أرقام تمهيدية () تعنى سالب



شكل رقم (1-1)

معدلات النمو والتضخم والبطالة في الدول الصناعية الرئيسية للعام 2007



إنخفض معدل النمو في الدول الصناعية مجتمعة من 2.9 % في عام 2006 إلى 2.5 % في عام 2007، وتحسن معدل التضخم، حيث سجل إنخفاضا طفيفا من 2.3 % في عام 2006 إلى 2.1 % في العام 2007 وإنخفض معدل البطالة إلى 5.3 % في عام 2007 مقارنة بنسبة 5.6 % في العام 2006، كما تحسن موقف العجز في الحساب الجاري، حيث انخفض إلى 1.3 % كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2007 مقارنة بنسبة 1.4 % في عام 2006.

2 - معدلات النمو والتضخم وموقف الحساب الجاري في الدول النامية :

بالنسبة للدول النامية في أفريقيا والشرق الأوسط ارتفع معدل النمو من 5.6 % في عام 2006 إلى 5.7 % و 5.9 % على التوالي، بينما حافظت الدول النامية في آسيا على نفس معدلات النمو في عام 2006 والذي بلغ 9.8 % . وتراجعت معدلات النمو في دول أمريكا اللاتينية من 5.5 % في عام 2006 إلى 5 % في عام 2007.



جدول رقم (1-2)

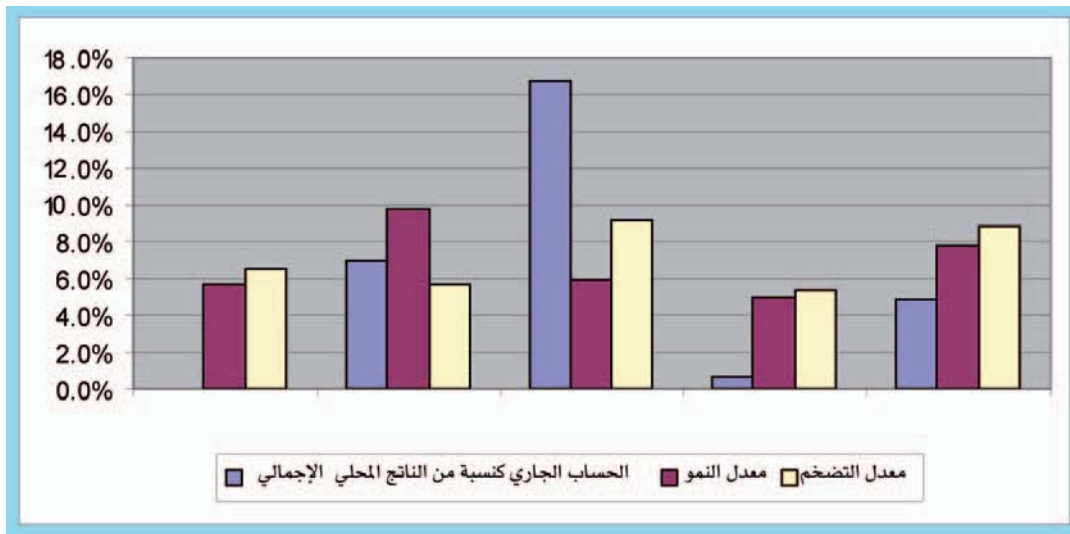
معدلات النمو والتضخم وموقف الحساب الجاري في الدول النامية

الحساب الجاري كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار)		معدلات التضخم %		معدلات النمو %		المؤشرات الدول
** 2007	* 2006	** 2007	* 2006	** 2007	* 2006	
-	3.1	6.5	7.2	5.7	5.6	افريقيا
6.9	5.9	5.7	4.1	9.8	9.8	آسيا
16.7	19.7	9.2	9.4	5.9	5.6	الشرق الأوسط
0.6	1.5	5.4	5.0	5.0	5.5	دول أمريكا اللاتينية
4.8	7.6	8.8	9.3	7.8	7.7	أخري

المصدر: IMF - World Economic Outlook, Oct. 2007
* أرقام حقيقية ** أرقام تمهيدية

شكل رقم (1-2)

معدلات النمو والتضخم في الدول النامية ونسبة الحساب الجاري من الناتج المحلي الإجمالي للعام 2007



3 - الديون الخارجية للدول النامية :

أستوفت معظم الدول النامية اشتراطات مقررات مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون (« HIPC's Heavily Indebted Poor Countries ») واستفادت من تخفيف الديون مما أدى لانخفاض نسبة الديون ونسبة خدماتها من الناتج المحلي الإجمالي .
الجدول رقم (1-3) يوضح نسبة الديون الخارجية وخدمة الديون من الناتج المحلي الإجمالي للدول النامية والناشئة .

جدول رقم (1-3)

نسبة الديون الخارجية وخدمتها من الـ **تج المحلي**
لإجمالي للدول النامية والناشئة لعامي 2006 و 2007

المؤشر		العام
2007 **	2006 *	نسبة الديون من الناتج المحلي الإجمالي
25.7	27.0	نسبة خدمة الديون من الناتج المحلي الإجمالي
4.7	5.7	

المصدر : IMF – World Economic Outlook , Oct . 2007
* أرقام حقيقية ** ارقام تمهيدية

4- أ هم لإجتماعات وتلكرات لإقتصادية الإقليمية والدولية خلال العام 2007 :-

(1) الإجتماع السنوي للهيئات والمؤسسات المالية العربية:-

إنعقد في العاصمة اللبنانية بيروت الإجتماع السنوي التاسع والعشرين للهيئات والمؤسسات المالية العربية بمشاركة وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية بالإضافة إلى أعضاء مجالس إدارات الهيئات المالية العربية والتي تضم (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والإجتماعي ، المؤسسة العربية لضمان الإستثمار ، المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا ، الهيئة العربية للإستثمار والإنماء الزراعي و صندوق النقد العربي).

وقد وقفت الإجتماعات على أداء هذه الهيئات بصفة عامة من واقع تقاريرها السنوية المقدمة ومراجعة هياكلها الإدارية والتصديق على الميزانيات والحسابات الختامية المراجعة .
إختتمت الهيئات إجتماعاتها بقرارات أهمها:-

- ✽ إنتخاب محافظ مملكة البحرين رئيساً لمجلس محافظي الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي ، وإنتخاب محافظ دولة قطر نائباً له للدورة السنوية القادمة .
- ✽ إنتخاب دولة قطر رئيساً للهيئة العربية للإستثمار والإنماء الزراعي وإنتخاب الصومال نائباً له .
- ✽ إنتخاب محافظ لبنان رئيساً لمجلس محافظي صندوق النقد العربي ومحافظ دولة الكويت نائباً له .



- ✳ أن يتم عقد الاجتماعات القادمة بالجمهورية العربية اليمنية .
- ✳ الموافقة على استقطاع نسبة 10 % من صافى أرباح كل الهيئات للعام 2006 لصالح الشعب الفلسطيني .

(2) إجتماعات القمة الحادية عشرة لرؤساء دول وحكومات الكوميسا :

إنعقدت بمدينة نيروبي - كينيا خلال الفترة 11-23 مايو 2007 إجتماعات القمة الثانية عشرة لرؤساء دول وحكومات الكوميسا ، وذلك على مستوى الخبراء والوزراء ورؤساء الدول والحكومات ، تحت شعار (تعميق التكامل الإقليمي من أجل التنوع والقيمة المضافة) ، وذلك بمشاركة جميع الدول الأعضاء ، إضافة لمؤسساتها وممثلي بعض المنظمات الدولية والإقليمية .

وقد خلصت القمة الى قرارات أهمها :-

- ✳ حث الدول الأعضاء على إزالة ما تبقى من الحواجز الجمركية فيما بينها .
- ✳ إجازة هيكل التعريف الجمركية على نحو : 0% للمواد الخام ، 10% للسلع الوسيطة ، 25% للسلع النهائية 0% للسلع الرأسمالية .
- ✳ العمل على إكمال برنامج التجارة في الخدمات من أجل تعزيز النمو الاقتصادي بدول المنظمة .
- ✳ تسريع إنشاء السلطة المشتركة بين الدول الأعضاء بالكوميسا ومجموعة جنوب أفريقيا للتممية (SADC) و مجموعة شرق أفريقيا (EAC) والمتعلقة بإعداد الضوابط الخاصة بالنقل الجوي .
- ✳ إجازة القوانين الإلكترونية التي تشمل جرائم الحاسوب والمعاملات الإلكترونية ، وإستمرار الجهود الرامية لتعزيز دور محكمة عدل الكوميسا .
- ✳ مناقشة الدول الأعضاء لتسريع تنفيذ البرنامج الشامل للتممية الزراعية لتحقيق الأمن الغذائي بالإقليم .

✳ تشكيل المكتب التنفيذي للمجلس الوزاري والقمة على النحو التالي :-

- كينيا رئيساً
- زيمبابوى نائباً للرئيس
- جيبوتى مقراً

✳ تم الإتفاق على عقد القمة القادمة بدولة زيمبابوى في مايو 2008 .

(3) الإجتماعات السنوية لمجموعة بنك التنمية الأفريقي :

عقدت بمدينة شنغهاي - الصينية خلال يومى 16 ، 17 مايو 2007 الإجتماعات السنوية لبنك التنمية الأفريقي وذلك بمشاركة رؤساء كل من (رواندا ، مدغشقر ، الرأس الأخضر ، موزمبيق ، الصين) ومحافظي البنوك المركزية وممثلي 77 دولة من الدول الأعضاء ، وتعتبر هذه المرة الأولى التي تعقد فيها إجتماعات البنك السنوية خارج الإقليم ، وقد ناقش الإجتماع



موضوعات أهمها :-

إجازة تقارير وأنشطة مؤسسات مجموعة البنك الثلاثة (بنك التنمية ، صندوق التنمية وصندوق الإئتمان النيجيري).

إستمرار البنك بمقره المؤقت بتونس لمدة عام آخر لحين إستقرار الأوضاع بالمقر الدائم بأبيدجان - ساحل العاج وقد تم تكليف لجنة إستشارية للنظر في هذا الموضوع .
تم التصديق على إفتتاح مكتب للبنك بالخرطوم .

تقديم منحة للسودان في حدود 9.62 مليون وحدة سحب خاصه ، على أن تبدأ إجراءات تنفيذ المنحة بعد تعيين مدير للمشروع وتحديد نقاط إرتكاز (Focal Points)، بالإضافة إلى فتح حساب جارى لإنسياب المنحة بالشمال والجنوب لضمان إستغلالها في الزمن المحدد .
إختيار المكتب التنفيذي الجديد للمجموعة للفترة 2007 - 2010 على النحو الآتى :-

سيراليون	-	رئيساً
ليبيريا	-	مديراً تنفيذياً
السودان	-	نائباً للمدير التنفيذي
غامبيا	-	مساعداً للمدير التنفيذي
غانا	-	مستشاراً

تم تحديد مكان عقد الإجتماع القادم بدولة موزمبيق في مايو 2008.

(4) الإجتماع السنوى الثانى والثلاثون لمجموعة البنك الإسلامى للتنمية :-

إنعقد بالعاصمة السنغالية داكار الإجتماع السنوى الثانى والثلاثون للبنك الإسلامى للتنمية خلال يومى 29 ، 30 مايو 2007 بمشاركة وفود 56 دولة تمثل الدول الأعضاء فى مجموعة البنك الإسلامى للتنمية ، إضافة إلى ممثلى بعض البنوك الإسلامية والمؤسسات الوطنية للتمويل بالدول الأعضاء ، وممثلى هيئات ومؤسسات التمويل الإقليمية والدولية التى تتعاون مع المجموعة . وقد تم عقد الإجتماع السنوى الرابع عشر لمجلس محافظى المؤسسة الإسلامية لتأمين الإستثمار وإئتمان الصادرات ، والإجتماع السابع للجمعية العمومية للمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص .

وقد خلص الإجتماع الى عدد من القرارات أهمها :-

✽ المصادقة على الحسابات الختامية لكل من: صندوق البنك الإسلامى للتنمية لحصص الإستثمار ، المؤسسة الإسلامية لتأمين الإستثمار وإئتمان الصادرات والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص .

✽ تخصيص نسبة 5 % من صافى دخل البنك المتوقع فى السنة المالية 1428هـ ، لتمويل منح المساعدة الفنية للعام 1429هـ، على أن لا يقل المبلغ الذى يتم تخصيصه عن 5 ملايين دولار أمريكى .

✽ تخصيص نسبة 2 % من صافى دخل البنك المتوقع تحقيقه لبرنامج المنح الدراسية للناغبين



في شكل منح تقدم للبرنامج في العام 1429هـ ،على أن لا يقل المبلغ عن مليوني دولار أمريكي.

✽ إنشاء صندوق خاص يسمى صندوق التضامن الإسلامي كوقف مشروط، ويستخدم العائد من الوقف في تقديم المساعدات والتمويل لأغراض الصندوق ، على أن يكون أصل المبلغ المستهدف للصندوق عشرة بلايين دولار أمريكي.

✽ الإستمرار في تخصيص مبالغ من موارد البنك في موازنة كل سنة مالية في الحدود المخصصة حالياً لتقديم تمويل ميسر.

تم تكوين المكتب التنفيذي للدورة القادمة لمجلس المحافظين - كالاتي :-

- | | |
|-------------------------|---------------|
| محافظة مملكة البحرين | رئيساً |
| محافظة جمهورية سيراليون | نائباً للرئيس |
| محافظة جمهورية الصومال | نائباً للرئيس |

✽ ان يتم عقد الاجتماع السنوى الثالث والثلاثين في يونيو 2008 في جده بالمملكة العربية السعودية.

(5) الاجتماع الرابع عشر للبنك الأفريقي للتصدير والإستيراد :-

إنعقد الاجتماع بمدينة أكرا عاصمة غانا خلال الفترة 12-15 سبتمبر 2007 ، وذلك بحضور معظم الدول الأعضاء، وقد شملت أجندة الاجتماع إجازة وقائع الاجتماع الثالث عشر للمساهمين بالاضافة الى الآتي :

- 1 - مناقشة مقر البنك الجديد بعد انسحاب جمهورية مصر (دولة المقر السابق).
- 2 - إجازة الحسابات العمومية وتقرير المراجع الخارجى للسنة المالية المنتهية في 2006/12/31 .
- 3 - إعادة تعيين المراجع الخارجى .
- 4 - التعديل في ميثاق البنك بخصوص إختيار الرئيس وإعادة إنتخابه .
- 5 - ملء الوظائف الشاغرة .

واختتم الاجتماع بتوقيع عدد من الإتفاقيات المالية والتجارية بين البنك الأفريقي للتصدير والإستيراد ومجموعة من المؤسسات المالية بالمنطقة.

(6) الاجتماع السنوى الحادى والثلاثون لجمعية البنوك المركزية الأفريقية :-

إنعقد الاجتماع السنوى الحادى والثلاثين بمدينة طرابلس بالجمهورية العربية الليبية خلال الفترة 13 - 15 أغسطس 2007 م بمشاركة ممثلى 33 بنك مركزى أفريقى، بجانب ممثلى عدد من المنظمات الإقليمية والدولية، وقد أقرت الجمعية خلال هذا الاجتماع تشكيل لجنة مشتركة مع مفوضية الإتحاد الأفريقى لمناقشة قيام المؤسسات المالية الثلاث للإتحاد الأفريقى (البنك المركزى الأفريقى ، صندوق النقد الأفريقى ، بنك الإستثمار الأفريقى). تجدر الإشارة إلى أن دول الإتحاد الأفريقى قد صادقت على قرار إنشاء هذه المؤسسات المالية في ميثاق تكوين الإتحاد الأفريقى ،على أن تستضيف نيجيريا مقر البنك المركزى ، وليبيا مقر بنك الإستثمار ،والكاميرون مقر صندوق النقد الأفريقى.



وخلص الإجتماع إلى إختيار محافظ مصرف ليبيا المركزي رئيساً للدورة للعام 2007، ومحافظ بنك بورندي المركزي نائباً له، وعضوية كل من محافظى موريشيوس ، تونس ، غانا بتسوانا وساوتومي ، وعلى هامش الإجتماعات أقيمت الندوة السنوية بعنوان دور مؤسسات تمويل المشروعات الصغرى في تخفيف حدة الفقر في أفريقيا .

(7) إجتماعات الدورة العادية الحادية والثلاثين لمجلس محافظى المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية :-

عقدت الإجتماعات بالعاصمة السورية دمشق فى 2007/9/11 بمشاركة محافظى البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية، ومدير عام صندوق النقد العربى، وممثل صندوق النقد الدولى ، بالإضافة إلى مراقبين من المنظمات الإقليمية والدولية ، وخلص الإجتماع لمجموعة من القرارات أهمها:-

✳ إنتخاب محافظ البنك المركزي العراقى رئيساً للدورة ومحافظ بنك السودان المركزي نائباً له .

✳ الموافقة على تقرير وتوصيات اللجنة العربية للرقابة المصرفية ، بما فى ذلك التوصيات الواردة بورقتي العمل حول الدعامة الثانية المتعلقة بتطبيق مقررات بازل .

✳ الموافقة على تقرير وتوصيات اللجنة العربية لنظم الدفع والتسويات .
✳ دعوة المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربى لإستكمال وتحديث بياناتها الخاصة بالكتاب الإحصائى الموحد، والخاص بعمليات تسوية المدفوعات ليتم إصداره فى أقرب وقت ممكن.

(8) الإجتماع السنوى المشترك لصندوق النقد والبنك الدوليين:-

إنعقدت الإجتماعات خلال الفترة (17 - 22 أكتوبر) 2007 بواشنطن - ومن أهم القضايا التى تم تناولها التحديات التى تواجه الدول النامية والتى تحول دون تحقيقها لأهداف الألفية الجديدة ،والتي تتمثل في :-

✳ مشاكل الديون الخارجية والفقر
✳ التحديات التى تواجه الدول الخارجة من نزاعات وحروب
✳ مشاكل التمويل والتحديات التى تواجه القطاع المالى العالمى من مشاكل فى سعر الصرف ، الحساب الجارى ، والتضخم
✳ المشاكل والمخاطر التى تواجه البنوك المركزية .

وبعد نقاش كل هذه القضايا تمت التوصية بضرورة مساعدة الدول النامية وتهيئة مناخ الإستثمار فيها لتصبح جاذبة للإستثمارات الأجنبية المباشرة .

(9) الإجتماع الثانى عشر للجنة محافظى البنوك المركزية لدول الكوميسا:-

نُظِم هذا الإجتماع بمدينة طرابلس بالجمهورية العربية الليبية خلال الفترة 5 - 9 نوفمبر 2007 ، بمشاركة وفود 14 دولة من الدول الأعضاء بالكوميسا ، بالإضافة إلى ممثلى كل من (غرفة مقاصة الكوميسا ، الإتحاد الأفريقى ، جمعية محافظى البنوك



المركزية الأفريقية وبنك تنزانيا كمراقب).

وقد تم إنتخاب المكتب التنفيذي للدورة القادمة على النحو التالى :-

ليبيا	رئيساً
مدغشقر	نائباً أول للرئيس
مصر	نائباً ثانياً للرئيس
ملاوى	مقررأً أول
السودان	مقررأً ثانياً

قدم ممثلو البنوك المركزية (الخبراء) خلال الإجتماع تقارير عن موقف دولهم بشأن إنفاذ برنامج التناسق النقدي (Monetary Harmonization) لدول الكوميسا ، كما إستمع الإجتماع إلى تقرير من غرفة مقاصة الكوميسا بشأن ما تم تحقيقه في نظام الدفع والتسويات الإقليمى، وقد أوضح التقرير أن كل الإجراءات العملية المطلوبة لتشغيل النظام تم تنفيذها ، ومن المتوقع أن تبدأ المعاملات التجارية بين الدول الاعضاء عبر هذا البرنامج في الربع الأول من العام 2008.

(10) الإجتماع السنوى الرابع والعشرون للأجهزة الحكومية والمجلس الوزارى للكوميسا :-

إنعقد الإجتماع بالعاصمة الزامبية - لوساكا خلال الفترة (19 - 27 نوفمبر 2007)، وذلك بمشاركة ممثلى 14 دولة من الدول الأعضاء ، بالإضافة إلى ممثلى أجهزة الكوميسا وممثلى بعض المنظمات الإقليمية والدولية ، وقد إنعقدت الإجتماعات على مستويين :-

أ - إجتماع خبراء الأجهزة الحكومية (19 - 24 نوفمبر 2007) :-

ناقش الإجتماع الشؤون المالية والإدارية لسكرتارية الكوميسا فيما يتعلق بالتوظيف و بنود الصرف في الميزانية ، و موقف دفع الدول لإشتراكاتها ، و خطة وميزانية الكوميسا للعام 2008 . كما ناقش الإجتماع أداء مؤسسات الكوميسا المختلفة ، وموقف برامج التكامل الإقليمى بالكوميسا .

ب - إجتماع المجلس الوزارى للكوميسا (25 - 27 نوفمبر 2007) :-

ناقش الإجتماع تقرير لجنة خبراء الأجهزة الحكومية ، وركز على مناقشة تهيئة الدول إلى المرحلة القادمة من التكامل الإقليمى وهى مرحلة الإتحاد الجمركى للكوميسا، والتي من المقرر الوصول لها بنهاية عام 2008 ، وقد طالب الإجتماع الدول التى لم توقع على إتفاقية منطقة التجارة الحرة للكوميسا بضرورة الإسراع بالتوقيع .